[406] "اما بعد فاني أُوصيكم بتقوى ا .. فان تقوى ا دواء داء قلوبكم وبصر عمى افئدتكم وشفاء مرض اجسادكم وصلاح فساد صدوركم وطهور دنس انفسكم وجلاء عشأ ابصاركم"(1). 3 ـ وفي حديث عنه ايضاً أنه(عليه السلام) قال: "للمتقي هدىً في رشاد وتحرّج عن فساد"(2). 4 ـ ونقرأ ايضاً في نهج البلاغة انه(عليه السلام) قال: "اين العقول المستصبحة بمصابيح الهدى والابصار اللامحة الى منار التقوى"(3). 5 ـ ونختم حديثنا بحديث ذي معنى عميق عن الرسول(صلى ا عليه وآله وسلم) حيث قال: جاء في وصيّة الخضر لموسد(عليه السلام): "يا موسى وطّـِن نفسك على الصبر تلق الحلم واشعر قلبك التقوى تنل العلم وَرَضّ (روّض) نفسك على الصبر تخلص من الاثم"(4). * * * 2 ـ كيفية الارتباط بين ينابيع العلم والتقوى؟ ما هو تأثير التقوى واجتناب الذنوب وترك التلوث بها على مسألة المعرفة؟ وبتعبير آخر: ما هي العلاقة المنطقية بين العلم والأخلاق؟ في الحقيقة إن لهذين الاثنين علاقة تقارب قوية، وأي علاقة أقرب وأوثق من العلاقة المتبادلة بين هذين الاثنين؟ فالتقوى ينبوع العلم، كما ان العلم ينبوع

---

1 - نهج البلاغة خطبة رقم 198. 2 - غرر الحكم. 3 - نهج البلاغة خطبة رقم 144. 4 - منية المريد للشهيد الثاني (ينقل عن بحار الانوار الجزء 1 الصفحة 227).